

ان هذا الواقع يدعو الدول الاعضاء في منظمة « أوبك » الى مباشرة تنسيق جهودها لبرمجة انتاجها بصورة عقلانية ومنصفة لكل منهما . فمثلا ان الانتاج الحالي لكل من السعودية وايران هو مرتفع بدرجة قد تدعو المصلحة المشتركة للدول الاعضاء في منظمة « الأوبك » الى تخفيضه . ولذلك ، ان خططها السابقة لرفع انتاجها بنسبة كبيرة فيه انتهاك لحق شقيقاتها الاخرى الاعضاء في منظمة « أوبك » مثلما انه يضر بمصالح جميع أعضاء « الأوبك » بما فيه مصالحها هي نفسها . في حين ان العراق مثلا الذي لديه طاقة بشرية كبيرة نسبيا ومصادر مواد اولية هائلة تتطلب موارد مالية وافرة لتطويرها ما زال معدل انتاجه دون ٢ مليون برميل في اليوم علما بان لديه احتياطي نفطي هو الثاني في ضخامته بعد السعودية ، ولذلك ، فان له حقا مشروعا في زيادة انتاجه من النفط لتتوفر له من عائداته الموارد المالية الضرورية لتطوير طاقته البشرية ومصادر مواده الأولية من زراعة وثروة معدنية الخ اسوة بايران والسعودية . ولذلك فان برمجة انتاج الاقطار المصدرة للنفط بصورة منصفة تقتضي الاخذ باعتبارين في تقدير كمية الانتاج المسموح بها لكل منها ، **أولهما** : مدى احتياجات ومتطلبات ذلك القطر من الموارد المالية في ضوء مستلزمات تطوير طاقته البشرية ومصادر مواده الأولية . **وثانيهما** : مدى ضخامة الاحتياطي النفطي لديه . فالعراق على هذا الاساس ينبغي له ان تتساوى طاقة انتاجه من النفط مع مستوى انتاج ايران البالغ ٦ ملايين برميل في اليوم ، لان احتياطي العراق من النفط اكبر بنسبة ملموسة من احتياطي ايران ، في حين ان عدد سكان ايران اكثر من سكان العراق .

بفضل سياسة برمجة للانتاج عقلانية كهذه تستطيع الاقطار المصدرة للنفط ان تغلق على نفسها بابا واسعا يمكن ان تنفذ منه الدسائس الاستعمارية لتفريق صفوفها والسيطرة عليها جميعا .

**رابعا** : ولعل مما يشكل نقطة ضعف واضحة في صفوف دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط ستسعى الدوائر الاستعمارية للتسرب داخل الأوبك من خلالها هي البنية السياسية والاجتماعية الهشة لبعض الدول الاعضاء مما يجعلها مكشوفة امام ضغوط ودسائس الاستعماريين . ولذلك ستسعى الدوائر الاستعمارية للتسرب من خلال هذه الشغرة لتصديع صفوف « الأوبك » من الداخل بحيث يتجه اعضاؤها اتجاهات متضاربة فتنفجر . ولكن ، في نهاية المطاف تظل المملكة العربية السعودية هي مركز الثقل الرئيسي داخل منظمة « أوبك » ، ويتوقف على اتجاهاتها ومواقفها في المستقبل مدى صمود هذه المنظمة في وجه الهجمة الامبريالية .

### من أجل « أوبك » متحدة وقوية :

ان السبيل الوحيد امام الدول الاعضاء في منظمة « أوبك » للصدور في وجه الضغوط والدسائس الاستعمارية التي لن تتوقف يقتضي منها :

**اولا** : ان تبقى صفوفها مرصوفة وان تنسق مواقفها السياسية بحيث تعامل الاقطار الرأسمالية المستهلكة للنفط ككتلة واحدة وبموقف واحد . ولا شك ان معالجة شذوذ عضو او اخر بالحكمة والروية يفوت على الاستعماريين دسائسهم في بعض المناسبات . وخلال الشهور الماضية لعبت الدبلوماسية الجزائرية دورا هاما في التوفيق بين موقف السعودية وايران داخل الأوبك مما حفظ لهذه الاقطار وحدة منظماتهم حتى الان .